

الأحكام النحوية بين مراعاة المعنى وقيود الصناعة:

مُثَلُّ من الشعر

يحيى بن عبدالله بن حسن الشريف

الأستاذ المشارك، بقسم اللغة العربية وآدابها، وعميد كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٨/١٢/١٤٣٤هـ وقبل للنشر في ١٤/٢/١٤٣٥هـ)

الكلمات المفتاحية: النحو العربي، المعنى، الشعر.

ملخص البحث: اللغة عُرِفَ اجتماعي ووسيلة تواصل تحمل في طياتها المعاني المختلفة، ويُعد المعنى العرفي الذي حدده الاستعمال العام أوثق المعاني ارتباطا بالدرس النحوي وأطراد أحكامه، ويمثل الإعراب مظهرا من مظاهر العربية المميّزة، ويأتي نتيجة للعلاقات بين ألفاظ الجملة؛ العلاقات المعتمدة في فهمها على القرائن؛ لفظية أو معنوية وأهمها قرينة السياق التي يمكنها أن تتجاوز حدود الجملة إلى النص، والبحث محاولة لدرس معاني النحو، واستكشاف تعامل النحاة مع بعض النصوص من خلال تقديمهم للمعنى على الإعراب، أو إيجاد نوع من المواءمة بين هذين المكوّنين الرئيسيين في نظام النحو العربي.

ولما كان كلّ نصّ يفتقر إلى نوع من التحليل الإعرابي بإدراك العلاقة بين أجزاء الجملة فيما يُعرف عند النقاد بـ(سياق النص) فإن البحث عُنِيَ بطرق الأداء التي تؤثر في المعنى والإعراب كالنبر والتنغيم والوقف، كما أنه أبرز عناصر أخرى مؤثرة منها ما هو عائد إلى المتكلم كقلب الإعراب، أو القصد، أو علم السامع، أو الترخّص، ومنها ما هو عائد إلى اللغة نفسها كدلالة المفردات، أو التداخل الدلالي، أو الاستعمال، وأخيرا المجاز، وتوسّل البحث في كل ذلك بشواهد شعرية كانت محلّ نظر ومناقشة، ووصل إلى نتائج أرجو أن تكون إضافة علمية.